



أُراكَ بَدَاخِلِي

نصوص

سندس عارف الزواهرة

أراك بداخلي

سندس عارف الزواهرة

نصوص

- أراك بداخلي
- سندس عارف الزواهرة
- نصوص
- مصمم الغلاف : رؤى عارف الزواهرة
- الطبعة الأولى 2021
- دولة الأردن / محافظة الزرقاء

للتواصل مع المؤلف :

فيسبوك :

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100070239406245>

تيلجرام :

<https://t.me/sondoszh>

- جميع الحقوق محفوظة للناسر : لا يسمح بإعادة هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال ، دون إذن خطي مسبق من الناسر © .

• All rights reserved to the publisher: This book or any part of it may not be reproduced, stored in retrieval, or transmitted in any way without the prior written permission of the © .

إلى أميرتي الصغيرة فرح ابنة أختي التي أعتبرها بمثابة
روحي ربما أنتي صغيرة لتعرفي ما سأقول لا بل صغيرة
جدا لتفهمي صغيرة لأن عمرك لم يوفي العام حتى و ربما
أيضا لا تعرفي كم أحبك وأحب نظراتك البريئة نحوي ويداك
عندما يرتفعا حينما أقف أمامك إنه لشرف لي أن أضع
الإهداء لكي ولعينيك الجميلتين لأول كتاب لي كلما أنظر
إليك وإلى عينيك البريئتين أتذكر أنه لا يزال هناك شيء
جميل في و أن هناك بصيص أمل للسعادة أتمنى أن يكون
مستقبلك باهر و يملأه السعادة و الألوان

المحتويات :

الإهداء.....8

المحتويات.....10

ليست كل الأيام بدايات.....16

البدايات.....18

ليت كل الأيام بدايات.....19

الكتمان.....20

شعور بلا إسم.....22

التراكمات.....23

كلمات ليست كالكلمات.....24

رفقًا بالقلوب.....25

إلتزم الصمت.....26

كذبٌ كثيرًا.....27

أراك بداخلي.....10

29 _____كلام مخفي_____

رسالة لك.....31

جزءٌ مني.....32

دون جواب.....33

كنت أكذب.....34

ليس مُلكي.....35

أريدك أنت.....36

إنتهت محاولاتي.....37

الحب بين الصادقين دعاء.....38

سأقابلك.....40

لو بقيت.....41

هكذا كان عتابي.....42

كيف لي.....43

جرعة مضاعة.....44

45 _____ربي اغفر لي على إذا نفسي_____

اللهم خفة.....47

دعاء ل الراحة.....48

11_____أراك بداخلي_____

أَتَشُوقُ لِرؤُيتِكَ.....49

تَبَا.....50

تَبَا لِكُلِّ شَيْءٍ.....52

لَا تَسْتَطِيعُ.....53

يَوْمَ مِيلَادِي.....54

خَرِيفُ الْعِلَاقَاتِ.....56

يَوْمًا مَا.....57

الْغَفْرَانُ بِالرَّحِيلِ.....58

.....59

كَلِمَةُ حُبٍ.....60

أَرَاكَ بَدَاخِلِي.....61

لَا بِأَسْ.....62

تَكَرُّهُ حُبِّكَ.....63

بِالْخَطِّ الْعَرِيضِ.....64

نَفْسُكَ أَوَّلًا.....66

لَنْ أَجِدَ كَأَبِي.....67

أَرَاكَ بَدَاخِلِي.....12

ربما لا تعرفي.....68

هذا ما أريد.....69

ليس من فراغ.....70

_____ ما بين الأسطر _____72

إختر قلبًا.....74

لم تجري.....75

ذكرة جميلة.....76

تصمتُ جميع الأصوات.....77

لن أسامح.....78

_____ ما حالي _____79

لست بخير.....80

ما حال روحك.....81

تبلد المشاعر.....82

_____ كالغريب _____83

العقاب الراقى.....85

- أراك للمرة الأولى.....86
- تغيرت.....87
- لم نكن سوياً.....88

يمضي الوقت ونحن ننتظر
الوقت أن يمضي

ليست كل

الأيام بدايات

البدايات جميلة ، جميلة جدًا جميلة لتعيدك لسن السابعة.

البدايات بدايتها : جميلة

و نهايتها : هه

في البدايات يتكلمون طويلاً ييقون يرددشون لوقت متأخر
من الليل يهتمون و يسألون يهاتفون
دون إنقطاع يطمأنون دوماً يمضي الوقت سريعاً حين
يكونون مع بعضهم ثم ما إن يمر الوقت تبدأ هذه الحرارة
بالتناقص ، و يبدأ الشغف بالزوال و تبدأ الحجج بالإمتثال ،
تتحول الخلافات إلى أعظم المشاكل ، ثم تشتهي سماع
رنين هاتف تتمنى لو أن كل المكالمات من خط واحد تفتح
صندوق الوارد مراراً على أمل وجود رسالة واحدة تشتهي
لقاءً واحداً لتنتهي جميع النهايات تكتم و تبكي و
تصمت ثم تقول : ليت كل الأيام بدايات

الكتمان

هل تعرف ذاك الشعور الذي تنظر فيه إلى نفسك من الداخل
تبحث عنه بين الأسماء تحاول أن تجد إسمًا له و مع ذلك لا
تستطيع حتى لو إستمريت قرنًا كاملاً في البحث
عن إسمه لن تجد هو عبارة عن الرغبة بالبكاء و مع ذلك
تبقى عيناك جافتان و الرغبة في الصراخ و كأن صوتك قطع
تود الضحك أو الحديث أو فعل أي شيء و لا تستطيع

كثرة التراكمات ستجعلك تنهار بالمكان الخطأ للأشخاص
الخطأ في الوقت الخطأ و لـ السبب الخطأ

ستبكي بعد كلمة عابرة و تنفجر فجأة بعد موقف لا
يستحق و تنهار بعد حدث بسيط

كل هذا الذي حدث لا يدل على الضعف بقدر دلالتها على
التراكمات السابقة فالمستنزف تقصمه التوافه حين تعينها
سوابق الأحداث

إنها ضريبة عدم خوض المعارك في وقتها

_____كلمات ليست كالكلمات_____

و يحدث لك أن تكتب لأنك لا تستطيع أن تعبر عما بداخلك
بالكلام

و تبكي لأن الألم أصعب من تشرحه الكلمات

و تصمت لأنك لا تستطيع البوح بما يحدث لك

و ترسم كي تعبر عما بداخلك

و تقرأ كي تبحث عن نفسك بين السطور فربما تجدها

إنها الكلمات و لكن بشكل آخر

تعرفون ذلك الشخص ، الشخص الذي يتجاوز كل شيء
يتجاوز و يتجاوز و يتجاوز حتى يظنون بأنها لم تضق به
يومًا أو أنه بلا مشاعر الحزن أو الألم و عندما يجرحونه
بكلماتهم السامة يقولون بأنه لا بأس فهو لا يأخذ على
خاطره ، يضحك طوال الوقت يبتسم لأي شيء يبحث عن
أسباب السعادة دائما...

رفقًا بقلوبهم فوالله لو دخل كل منا قلب الآخر لأشفق عليه

هم لم يفهموا ما بداخلك حتى لو بقيت تشرح لساعات فهم
سيشعرون بالشفقة حيالك أو سيظنون أنك تستغل
مشاعرهم لصالحك أو لأنك تريد أن تريهم أنك على حق
لن يضعوا أي من احتمالاتهم بأنك تريد البوح بما يؤلمك
فقط لذا إلتزم الصمت

في الفترة الأخيرة أصبحت أكذبُ كثيرًا...

كذبت حين أخبركم أنني "بخير" و أنا أنظر بعيدًا...

كذبت حين قلت بأنني أشعر بالنعاس لأقضي الليل في فراشي...

كذبت حين أتظاهر بالسعادة و داخلي محطم بالكامل...

كذبت على نفسي حين أنظر إليها بالمرآة و أقنعها بأن

شحوب وجهي و احمرار عيني بسبب السهر لا أكثر...

كذبت حين قلت بأنني "نسيت"...

كذبت حين أتصنع النوم عندما تيقظوني كي لا يرو بكائي
وأني لم أنم بعد...

كذبت على دموعي حين أقنعها بأنها تنزل بسبب الغبار لا
أكثر...

كذبت على قلبي حين أخبرته بأنني نزعت شخصي المفضل
المفضل منه...

كذبت على نفسي و على الجميع...

كلام مخفي

أريد أن أخبرك إن كنت تقرأ ، لا أعلم إذا كان الشخص الوحيد المعني في كلامي سيقراً هذا ، و لكن أريد أن أخبرك بأنني متعب جداً حد النخاع و أن عيناى ضعفت رؤيتها من شدة البكاء و أنك في البال دائماً و أن القلب يشترق لك و بشدة ورب الفراق الذي بيننا اشتقت لك و أريد أن أخبرك أيضاً بأن روى مستنزفة و أن قلبى اتسع بأكمله بك هل تعرف حجم الفراغ الذى خلفته بعد غيابك أصبت عقلى بحالة من التشتت جعلتنى جثة هامة سهلة التهشيم لم أتوقع من شخص أحببى بكل هذا العمق أن يمضى دون حزن أو دموع فأعلم أننى سأخطئ كل هذا مع مضى الوقت و أن الذنب كان ذنبى فما كان على أن أعود لشيء هرب منه أو فارقتة فى السابق

يوسفني أن أخبرك بأنك إذا كنت تظن بأنني لن أنساك أو
أنني لا أفكر سوى بك و لازلت أحبك : بأنك على حق لن
أنساك للأسف أجل و لازلت أحبك بل زدت حبًا لأنك ترسخ
في القلب و الذاكرة و كأنك جزء من الدماغ أو القلب لا
يستطاع أن يستأصل أو يعالج فقد أصبحت جزء منه

تراودني الكثير من الأسئلة بداخلي و لن أجد لها أية نهاية
ولا إجابات لا أحد يستطيع الإجابة عنها سوى ذاك الذي
مضى وحده و تركني في منتصف الطريق لمجرد أنني
تعثرت قليلاً

_____ كُنْتُ أَكْذِبُ _____

لم أعد أنتظر شوقًا لحديثك ولم يعد قلبي ينبض فرحًا عند
رؤيتك ولم تعد شففتاي تبتسما عند سماع اسمك لم تعد
عيناك تبهراني و لا رائحتك تيقظني لا حتى أصوات أقدامك
تشتتني و لا كلماتك تسعدني فأنت لم تعد تعني لي شيئًا

.....كنت أكذب

تؤلمني فكرة أنك لم تعد تسأل عني و لا تتبع أخباري و
لا تُحدث أحدًا عني أو تكثرث لحزني أو تسعى لما يسعدني
أو تحاول تبرير أخطائك أو حتى تعاتبني أو تغضب مني أو
تصرخ في وجهي أو تفعل أي شيء تجاهي و لكن ما يؤلمني
حقًا أنك لم تعد لي و أن قلبي بداخلي لكنه ليس مُلكي

كل هذا الإزدحام لا يعني لي شيئًا هذه الأصوات التي
تناديني لا أريد سماعها كل هؤلاء الأشخاص الذين يتجهون
نحوي لا أبالي بهم كل هذه الوجوه التي تلتف حولي لا
تهمني ؛ أريد وجهك ، أريدك أنت

عندما تنتهي محاولاتي معك وفي إبقائك سأغادر

و ستنظر أنت بعيداً و إلى الماضي الذي كنت مليئة به و
الذكريات الجميلة التي بيننا

و تتمنى أن تُحب بنفس الطريقة التي كنت أحبك بها

و ستتمنى أن أعود أو يعود بك الزمن

و لكن تأكد بأن الزمن لن يعود مثلي تمامًا

فأنا سأكون حينها مع الشخص الصحيح

شخصاً يقدر قيمتي و قيمة الحب

_____الحب بين الصادقين دعاء_____

أستيقظُ فجرًا

أذهبُ لكي أتوضأ

أمسكُ سجادةَ صلاتي

أضعها على الأرض

و ألبسُ ثياب الصلاة

فأبدء بالصلاة

و بعد التشهد الأخير أرفع يدي لربِّ الكون

و أبدء بالدعاء لك

صدقني أنت الوحيد الذي دعيت له أكثر من نفسي

لا أعرف متى سيأتي الوقت الذي سأقابلك فيه وجهًا لوجه و
أخبرك عن كل ما فاتك وكل الأحداث التي حدثت و لم
أخبرك عنها و عن كل الدموع التي ذرفتها في رحيلك و عن
كل الليالي التي لم أنم بها و عن عدد حبات المسكن و
المهدئ التي أخذتها لتهدئ نار روعي و عن كل المرات التي
شتمت بها قلبي و عن كل الاعتذار الذي قدمته لعقلي و عن
كل المرات التي ادعيت فيها السعادة و عن كل الآمال التي
حطمتها و عن كل الكلام الذي كان يقال تجاهنا و عن كل
مرة تمنيت مشاركتك حزني أو سعادتي

و بعدها سأنظر إليك و أبتسم و سأرحل و لكن الفرق في
رحيل تلك المرة أنه رحيل بلا عودة

كل هذا الحب لك و أنت راحل

فما بالك بكمية الحب التي كنت سأمنحك إياها لو

بقيت....

-كيف كان عتابك؟

كنت أنظر إلى جميع الجهات إلى وجهه و أسمع لجميع
الأحاديث و أتجاهل سماع حديثه لا أبالي لوجوده أو
لنظراته تجاهي

هكذا كان عتابي....

كيف لي أن أنساك و أنا لا أضع رأسي على الوسادة إلا و
أتذكرك

كيف لي أنني لا أود محادثتك و أنا أنتظر رسالة منك

كيف لي ألا أطيق رؤيتك و أنا أخلق الصدف كي أراك

كيف لي أن أتمنى لو أنني لم أعرفك و مع ذلك أعتبرك أجمل
شخص في حياتي

أحببتك حتى بات حبي يؤلمني ، أنا فعلاً تعبت من تناقض
الشعور داخلي

افتقدتك...

كنت أحصي لك أعداد اللذين خذلوني كي لا تكون يومًا
منهم و أخبرك عن الطعنات التي في ظهري كي تحاول
معالجتها أو على الأقل التخفيف منها أخبرتك عن أصدقائي
السيئين كي تكون لي الصديق و الملجأ و الحبيب
أخبرتكم عن مدى كرهى للكاذبين و المنافقين كي لا تكذب
علي يومًا كنت أخبركم عن كل ما أذاني و أذا قلبي كي تعتني
بهما جيدًا و لكن شكرًا لك أعطيتني جرعة مضاعفة عنهم
جميعًا

ربي اغفر
لي على
أذا نفسي

اللهم خفة

اللهم خفة

خفة الألم و خفة الشعور

خفة الكلمات التي نقول و التي تُقال لنا

خفة الأشخاص الذين يمرون بنا و خفتنا حين نمر ...

خفة بالحزن ، خفة بالخذلان ، خفة بالكره ، خفة في الحقد

فاللهم خفة

دعاء لراحة

عندما تشعر بالضيق أو الهم أو التعب قول:

اللهم راحةً لقلبي فقد فاض به

اللهم باعد بيني و بين الحزن و شعور الوحدة و أذى النفس
للنفس يا الله

اللهم إذا كان كل هذا الحزن ابتلاء بسبب ذنبي فعلته
فسامحني و قربني إليك و ارحمني إنك أنت الغفور الرحيم

ليس طمعًا بالجنة و لا خوفًا من الجحيم و لكن حقًا أنا
أتشوق لرؤيتك يا الله متشوق لأرى الذي أخرجنا من الضيق
إلى الفرج و من الحزن إلى الفرح و من الهم و الغم إلى
الراحة و السكينة من الشعور بالوحدة إلى الطمأنينة الذي
كان لنا الملجأ الوحيد عند ابتلائنا الذي وزع الأرزاق و
الذي يعلم ما هو الخير و ما هو الشر لنا الذي يرى جميع
جوانبنا التي أخفيها عن الجميع الذي يعرف الجواب عن
جميع أسئلتنا

الذي يخبئ لنا الجميل ليخرجه في الوقت المناسب ليصبح
أجمل

فيا رب غفرانك و رحمتك يا أرحم الرّحمين ♥

چا

قلبٌ محطّم.....

و روحٌ هادئة.....

و روتينٌ ممل.....

وأحاسيسٌ مرهقة.....

و ذكرياتٌ حزينة.....

ونفسٌ لا ترغب بشيء.....

إلى أين يذهبون المتعبون من أنفسهم.....

حقًا تَبًا لِكُلِّ شَيْءٍ.....

في معظم الأوقات تستطيع بأن تتحمل ألم قلبك و روحك و
جسدك و لكن أبدًا لا تستطيع أن ترى شخصًا تحبه يتألم
فتصبح تتمنى لو أنك أنت الذي يتألم عوضًا عنه

يوم الميلاد

يفرح البعض بأنه كبر

و البعض الآخر يحزن لذلك

يشعر البعض بالطمأنينة لتواجد أحبته معه

و يشعر الآخر بالوحدة للاحتفال وحده

أحدهم ينتظره من يوم ميلاده الماضي

و أحدا ينسى بأنه قد إقترب منه

أما أنا كنت في كل سنة أنتظره بسرور لأتلقى التهنئات و
المعايدات و الهدايا و لكن بالفترة الأخيرة نسيت حتى أنه
قد مضى ، مضى دون أن يهنئني أكثر إنسانٍ أحجاجة لم
أشعر بأنه حتى يوم ميلادي و كأنني عجزت تدخل لعامها
السبعين لم أكن أبالي بأي تهنة لي كنت أريد تهنته

في ليالي ديسمبر الباردة تجلس على الأريكة أمام المدفئة
تحتسي كوبًا ساخنًا من القهوة و تشعر بالحنين
لأحدهم فتذكر ديسمبر الماضي التي تساقطت به أجمل
علاقاتك التي عشتها و كأنه خريف للعلاقات فعلاً كما يقال :
في ديسمبر تنتهي كل الأحلام

يوماً ما بعد سنتين أو خمسة أو ربما بعد عشر سنوات الأهم
هو عندما يمضي الوقت ستنظر للخلف و تنظر للمواقف التي
آلمتك حد البكاء و أبكتك حد الألم و جعلتك تواجه الأرق
لمنتصف الليل ستنظر إليها و تضحك و تقول : أحقاً كان
الأمر يستحق

أصعب شعور هو أن تجعل أحدًا أول قائمة أولوياتك و تهتم بما يهمه و تحاول تخفيف آلامه قدر المستطاع تفكر به طوال الوقت تتمنى لو أنه لا توجد تلك المسافات التي بينكما كي تستطيع معانقته عندما يأتي إليك لاجئًا عند حزنه و مسح دموعه ، و من ثم تكتشف أنك كنت تعني له كمسكن للآلام أو كعلاج ينصح به الأطباء أو كحبة دواء يأتي لك عندما يشعر بالحزن أو الخيبة أو الخذلان و ما إن يشعر بالسعادة يشارك الجميع فرحه و ينسى أن يشاركك ثم يبدأ بامتثال الحجج و تكتشف أنك كنت في قاع أولوياته و أنك لا تؤثر على يومه فيتوجب عليك الرحيل

-إلى متى

-إلى أن تنتهي

الحب كلمة صغيرة...

سمعتها...

فأعجبته...

جربتها...

فقتلتني...

كرهتها...

فحرمتها...

في كل مرة أبحث عن نفسي بداخلي أرى صورة مشوشة
صورة غير واضحة أرى شيئًا بعيدًا شيئًا
كلما اقتربت ابتعد أركض نحوه يهرب مني حتى يتوقف عن
الهرب فتصبح الصورة أوضح قليلًا ، أتوقف أنا عن
البحث أراه بدء يقترب مني بكل هدوء وضحت الصورة الآن
مئة بالمئة أنضر إليه بدهشة فأبدء أنا بالهرب و هو لا
يفارقني

إنه أنت...

لا أعرف لماذا في كل مرة أبحث عن نفسي أراك بداخلي و لا
تفارقني...

بعدما كانت قصتنا تروى للجميع و يتكلمون عن أحاديثنا و
جنوننا و عن الذي بيننا و يقولون أيضًا بأننا عمينا عن جميع
البشر عادا بعضنا و عن كمية الحب الذي بيننا تحولنا من كل
هذا إلى :

لا بأس كانا جميلين ذات يوم

هل جربت يومًا أن تحب و تكره الشخص ذاته

تحب سماع صوته لكن كلماته تستفزك

تتمنى ألا تراه مجددًا و تختلق الصدف لتراه

تريد أن يتذوق نفس ألمك و تخشى عليه من أتفه الأمور

تكره تفكيرك به و لكنه لا يخرج من عقلك

تصل لدرجة أن تكره حبك

بالخط

العريض

كيف لك أن تطلب الاهتمام و أنت لا تهتم بنفسك أو تبحث
عمن لا تهون عليه دمعتك و أنت تنزلها دائماً و أنك تريد أن
تجد الحب و نسيت نفسك

أحب نفسك أولاً اهتم بها لا تجعل دمعتك تهون عليك ثق
بها دللها اغفر لها تعامل بالصبر معها تقبلها كن أنت الملجأ و
السند الثاني لك بعد الله

كنت أظن بأن جميع الرجال كأبي و لكنني عرفت بأن هنالك
رجلٌ يرمم الكسر و لكن أبي لا يجعلني أنكسر وهناك رجلاً
يعطي الاهتمام و لكن أبي يراني الاهتمام ذاته هنالك رجلاً
يخاف من كلماته حينما يغضب و لكن أبي يخشى الغضب
أمامي

فلن أجد رجلاً كأبي حتى لو بحثت في مداد السماء و
الأرض

ربما لا تعرفي

أن هناك من يعتبر أن ضحكك قضيتهُ الأولى و يجب عليه
الفوز بها

و أن هناك من يراقب ملامح وجهك ليطمئن قلبه بأنك لم
تحزني

و هنالك من يتألم لأجلك و يشعر بما تشعرين

فقط عليكى الالتفات عن الزاوية التي تألمتِ بها كثيرًا و
انظري حولك و ألقى اهتماما لنفسك قليلاً و تخلي عن زاوية
الألم تلك لترين جميع هؤلاء

هذا ما أريد

أنا لا أريد من ينبهر لجمال شكلي الخارجي أو للذي تجذبه
ثيابي و لا أيضًا من يحب بشاشتي و مزاحي و ضحكتي
أريد من يحب عيوبي ، مزاجيتي ، تقلباتي التي أخفيها عن
الجميع و ينجذب لما أخفيه عنه من ألم و يعجبه أنه الوحيد
الذي يستطيع أن يمسح دموعي

هذا كل ما أريد...

-لماذا تحبين الكتابة إلى هذا الحد؟

قد يبدأ المرء بالكتابة لأنه يريد معالجة نفسه من شيء ما فلا أحد يكتب من فراغ ربما يعالج الوحدة أو الفراغ الذي بداخله يستطيع التحدث دون كلام يراوده شيء في عقله ويريد أن يتحدث به ما إن يمسك القلم ويظن أنه لم يبدأ حتى بالكتابة فإذا ينظر للورقة فيراها قد إمتلأت بالكامل لن تقول الورقة بأنها تعبت من كلامه فسيبقى القلم بالكتابة حتى تنتهي الورقة فيبدأ بالبحث عن ورقة أخرى وربما أيضًا عن حديث آخر فيرى أنه كتب على كم هائل من الأوراق حتى تصبح الأوراق كتابًا

-لم أفهم؟

القلم عبارة عن فضفضة داخلية للورقة و الورقة تستمع إلى
النهاية أو ربما لا توجد نهاية

الكتابة و الوحدة و الهدوء قد يميتا المرء موتًا تدريجيًا
لكنه يبقى أفضل بكثير من ضجيج حديثٍ يمتلئ نفاقًا

ما بين الأُسْطَر

إبحث عن الروح التي تشبهك من البداية

فالملاحم مع مرور الوقت ستتغير

النصيحة الأبدية:

اختر قلبًا و ليس شكلاً

و كم من حوار أجريته في عقلك ، ولم يحدث

و كم من رسالة كتبتها ، ولم ترسلها

و كم من كلمة أردت قولها ، ولم تفعل

كم من الأشياء التي أردناها أن تجري كما هي مخططة لها
ولم تجري

لا أعرف سبب رحيلك رغم اعترافك بالخيانة إلا أنني لم
أصدق و لن أصدق حتى لو رأيت بعيني فلن أصدق و
أيضا لا أريد تلطيخ اسمك و أقول عنك "الخائن" أو أخبر
الآخرين بأنك خائن فقد كنت أقول حين يسألونني عنك و
عن الذي جرى لنا : رافقتُه السلامة أينما رحل .
أو أقول بأنها تجربةٌ عشتها و انتهت لا أريد بأن يظن أحداً
أنك خائن أو أرسم هذه الفكرة الشنيعة في رأسي فأنا أريدك
أن تبقى ذكرة جميلة

تصمتُ جميع الأصوات

حين أسمعك تتحدث تصمت جميع الأصوات التي حولي و
صوتك فقط الذي يتحدث و كلماتك تدخل إلى دماغي
حتى لو سمعت صوتك من بعد ١٠ أميال يبقى صوتك
وحده

يطن في أذني لا أعرف لماذا ربما بسبب.....

و يبقى السؤال هنا

-هل سامحته؟

كيف لي أن أسامح و هو الذي صنع شحوب وجهي
و إحمراز عيناى أغلق على فمى و بت لا أستطيع التحدث
كما فى السابق و لا الضحك أيضاً جعلنى لا أثق بأحدٍ ولا
بنفسى لفترة من الزمن فقد صنع منى شخصاً آخر لا مبالى
حد البرود شخصاً صامت طوال الوقت صنع منى شخصاً
آخر لا يشبه الذى قبله

ما
حالي

أريد أن أخبرك يا صديقي بأنني لست بخير كما أقول و
أنني مرهق للغاية و أن الروح طال شتاتها و أن القلب قد برد
عن كل شيء و أن كل رغباتي انطفأت معي تمامًا و أنني
مللت من التظاهر بالقوة و أن هدوئي بات يقتلني بسبب
الضجيج بداخلي و أن شرداتي أصبحت لا تعد و لا تحصى

ولا أريد سوى الراحة الأبدية فقط

أنا لا أريد أن أبقى صامتة طوال الوقت أريد أن أتحدث
أريد أحداً عندما يسألني "كيف حالك" ينتظر الإجابة
الصادقة و الصحيحة و لكن الجميع ينتظر مني أن أجيب
"بخير" بعد "كيف حالك" الكتمان يقتلني أريد أن أفضفض
لأحد غير الأوراق أريد أن يقول لي أحداً : لا بأس أريد من
يربت على قلبي لا أريد الصمت دائماً أريد أحداً يقول لي :
ما حال قلبك ماذا يجري بداخلك كيف هي وحدتك؟

أريد من يسأل عن قلبي و عن روحي و ليس عن ما يظهر
من الخارج أطلبي صعباً حقاً؟!

لم أعد أشعر بحزن غيابك و هذا يحزنني أكثر من غيابك
نفسه لأنه يشعروني بأن مشاعري قد تبلدت لم أعد أشعر
بشيء سوى أن روحي قد أرهقت لا أعرف متى حدث كل
هذا و كم مضى من الوقت و لكن ما أعرفه حقًا بأن الوقت
قد مضى ، مضى كما مضيت أنت

كالغريب

أكبر عقاب من الممكن أن تتخذه تجاه أي شخص أساء لك أو لقلبك هو أن يعود إلى ما كان عليه إلى "مجرد غريب" تعامله كما تعامل أي شخص تتحدث معه بشكلٍ عاديٍّ ألا يرى بريق عينيك و ابتسامة شفتيك عندما تراه ألا تبالي بوجوده أو بما يفعل و لا تهتم لتفاصيله و لكن الأهم من كل هذا هو أنك تعرف ما كان عليه فهو غريب لكن غريبٌ بلا فرص "مجرد غريب"

أتذكر حين أخبرتك أنك ستمل و تتغير و أنك سترحل
أنكرت ، لم تكن صادقاً في كلامك فها أنا اليوم أراك ، أراك
شخصاً غريب ، شخصاً لم يسبق لي أن تعاملت معه و كأنني
أراك للمرة الأولى

هم لن يقولوا بأنك تعاني من آلام الحياة أو الضغوط
النفسية لن يقولوا اتركوه و شأنه أو يعرفون بأن قلبك
محطم بالكامل و عقلك مشتت من إدمان التفكير أو أنك
مرهق للغاية سيكتفون بقول بأنك تغيرت و فقط

فلا تبالي....

أسائل نفسي دائمًا هل من الممكن أن أنساك ، أنساك للأبد و
تنساني أنت أيضًا هل من الممكن أن لا نعود أبدًا و لا أراك و
لا تراني مجددًا حتى إذا رأيتك مصادفة نرى بعضنا
كالغريبين الذين يرو أنفسهم لأول مرة نعود كما لو أننا لم
نكن سويًا يومًا !

سندس عارف الزواهرة
الأردن_الزرقاء
مواليد 16 يناير 2006

تاریخ النشر 24 يوليو 2021

مرحباً أيها الغريب

لا تظن أنك لمجرد أن عرفتَ إسمي عرفت من أكون
أو بمجرد أنك قرأت قصتي علمت عن تفاصيل حياتي
أو لأنك قابلتني عرفت شخصيتي

فأنا شخصٌ غامض جداً أري الآخرون شيئاً عكس الذي بداخلي تماماً أو شخصاً آخر لا يشبه تفكيري و معتقداتي
و آمالي أو يشبهني كتمويه أبقى شخصيتي الحقيقية لي وحدي ولا يوجد أحداً يعرفني مثلي
أنا وحدي أعرفني جيداً أعرف من أكون
أعرف تفاصيل حياتي وكل ما مررت به

أعرف شخصيتي وإلى من أنتمي أنا وحدي أعرف كل هذه الأمور عني
أنت ترى الجزء الظاهر الجزء الذي أنا من يظهره للآخرين أنت لا ترى العمق ولا ترى الباطن ولا حتى
الحروب و المعارك التي أحاربها وحدي دون أن ألفت إنباه أحد
فأكرمني أيها الغريب بحسن ظنك